ان داود اتاه ندآء اني قد غفرت لك قال يارب كيف
وانت لا تظلم احدًا قال اذهب الي قبر اوريا فناده
وانا اسمعه يذكر فتحلل منه قال فانطلق داود
وقد لبس المسوح حتي جلس عند قبره ثم نادي
يا اوريا فقال من هذا الذي قطع علي لذاتي
وايقظني قال انا داود قال ما جاء بك يا نبي الله
قال اسالك ان تجعلني في حل مما كان مني اليك
قال وما كان منك الي قال عرضتك للقتل قال بل
عرضتني للجنة فانت في حل فاوحي الله تعالى اليه
يا داود الم تعلم اني حكم عدل لا اقضي بالتعنت فهلا
اعلمته انك قد تزوجت امراته قال فرجع فناداه
فاجابه فقال من هذا الذي قطع علي لذاتي
قال انا داود قال يا نبي الله اليس قد عفوت عنك
قال نعم ولكن انما فعلت ذلك بك لمكان امراتك
وقد تزوجتها قال فسكت ولم يجبه ودعاه مرة
فلم يجبه وعاوده فلم يجبه فقام عند قبره وجعل
التراب علي راسه ثم نادي الويل لداود اذا نصبت
الموازين بالقسط ثم خالق النور الويل الطويل له
حين يسحب علي وجهه مع الخاطئين الي النار
سبحان خالق النور فاتاه النداء من السماء يا داود
قد غفرت لك ذنبك ورحمت بكاك واجبت دعاك

واقلت

واقلت عثرتك قال يارب كيف وصاحبي لم يعف
عني قال يا داود اعطيه يوم القيامة من الثواب
ما لم تر عيناه ولم تسمع اذناه فاقول له رضيت يا عبدي
فيقول يارب من اين لي هذا ولم يبلغه عملي فاقول
هذا عوض من عبدي داود فاستوهبك منه فيهبك
لي قال يارب الآن قد عرفت انك قد غفرت لي فذلك
قوله تعالى فاستغفر ربه وخر راكعًا واناب فغفرنا
له ذلك اي الذنب وان له عندنا اي يوم القيامة بعد
المغفرة لزلفي اي لقربي ومكانة وحسن مآب اي
حسن مرجع ومنقلب وقال وهب بن منبه ان
داود عليه السلام لما تاب الله عليه بكي علي خطيئته
ثلاثين سنة لا يرقا دمعه ليلًا ولا نهارًا وكان
اصاب الخطيئة وهو ابن سبعين سنة فقسم الدهر
بعد الخطيئة علي اربعة ايام يوم للقضاء بين
بني اسرائيل ويوم لنسائه ويوم يسيح في الجبال
والفيافي والساحة ويوم يخلو في دار له فيها
اربعة الآف محراب فيجتمع اليه الرهبان فينوح معهم
علي نفسه ويساعدونه علي ذلك فاذا كان يوم
سياحته يخرج الي الفيافي ويرفع صوته بالمزامير
فيبكي ويبكي الشجر والرمال والطير والوحوش حتي
يسيل من دموعهم مثل الانهار ثم يجيئ الي الجبال

Copyright © King Saud University